

برنامج معاني الحج ح 2 - لفضيلة الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

روي في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم القصواء بعدما صلى بذى الحليفة في المسجد قد تستوت به دابته على البیداء - 00:00:00

فاهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان حمدك والنعمة لك والملك لا شريك لك. معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. يبين لنا معالي معاني الحج. حول الحكم السامية والاحكام الفقهية في الحج - 00:00:16

صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. معالي معاني الحج. اخراج ماجد ابن راشد الدباس. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:50

اما بعد فان الله امر المؤمنين باتمام مناسك الحج والعمرة ولا يمكن للحجاج ان يتموا مناسك الحج والعمرة الا اذا تعلموها وعرفوها وفهموا احكامها ومن هنا يجب على كل من اراد الحج او العمرة - 00:01:25

ان يتعلم احكام الحج والعمرة ليتمكن من اتمام المناسك وليبرأ ذمته باداء هذه المناسك على وفق ما اراد الله عز وجل ومن هنا جاءت النصوص الشرعية بالترغيب بان يتعلم الناس احكام دينهم - 00:01:49

ليكونوا ممن ادى الدين على وفق ما يريد الله واطاعوا الله على وفق شرعه لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ببسرية فاجنب اميرهم فسأل اصحابه هل يجد رخصة ان يتيمم بانه قد شج رأسه - 00:02:13

لم يدري ما الواجب عليه فسأل اصحابه قال هل تجدون لي رخصة ان اتيمم فقال اصحابه لا نجد فتيمم فاغسل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله - 00:02:40

الا سألو اذ لم يعلموا كما رواه ابن حبان واهل السنة واهل السنن والناس في تعلم العلم الشرعي على نوعين النوع الاول العلماء الفقهاء فهؤلاء يجب عليهم الرجوع الى كتاب الله - 00:03:05

عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وذلك ان فهم النصوص ليس بالامور الاعتبارية بل هي بقواعد معينة - 00:03:24

ومن ثم فان الرجوع الى الكتاب والسنة قاص بالفقهاء من جهة استنباط الاحكام منهما لان استنباط الاحكام ليس ليس في قدرة كل احد وانما هو خاص العلماء الفقهاء واما الصنف الثاني - 00:03:44

فالولئك الذين ليس لديهم القدرة على استنباط الاحكام فهؤلاء يجب عليهم الرجوع الى العلماء وسؤال العلماء عما يشكل عليهم لقول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:04:10

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون كما قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم يستنبطونه منهم - 00:04:32

والذين يستنبطون الاحكام من الادلة هم الفقهاء العلماء ومن ثم لابد من ان نتأكد من ان من يتكلم بالعلم الشرعي الذي نأخذ منه الاحكام لابد ان نتأكد انهم من العلماء - 00:04:54

الفقهاء الذين يستنبطون الاحكام من الادلة وعامة الناس يعرفون ان الشخص من اهل العلم الذين يرجع اليهم متى وجدوا ان الفقهاء يرجعون الى شخص من العلماء فهذا دليل على تأهله - 00:05:12

ومكانته وهكذا اذا كان احد الفقهاء المعبرين قد ارشد غيره الى عالم اخر فارشده الى ان يأخذ من علمه مما يدل على اهليته وهكذا

من طرائق معرفة كون الشخص من العلماء الذين يرجى اليهم - 00:05:32

كونه يفتي بمحظر من العلماء المؤهلين فيسكتون ولا ينكرون عليه تكلمه في مسائل العلم وفي عصرنا الحاضر هناك عدد من الوسائل التي تنبه الناس الى الاحكام الشرعية ومنها الكتب والرسائل - 00:05:54

ووسائل التواصل ووسائل الاعلام فهذه الوسائل لابد ان نتأكد انها صادرة من عالم يجوز الرجوع الى اقواله والاعتماد على فتاواه اما اذا كانت هذه النشرات غير معروف كاتبها او ممن يعرف - 00:06:19

غير صفة العلم الشرعي فهذا ليس من الطرائق الصحيحة ولا الجائزة في الشرع بل توقع الناس في عدد من الجهالات وعدد من المخالفات في الشرع ولذلك لابد من الرجوع الى علماء الشرع - 00:06:43

وكلام من كتب الاحكام الشرعية وهو ليس من الفقهاء لا بد ان يرجع فيه الى علماء الشريعة نتبين صحة ما كتبوه وما سبق يدلك على معنى من المعاني التي يدل عليها الحج - 00:07:05

الا وهو اهمية طلب العلم واهمية الرجوع الى العلماء ومكانة العلماء في الشرع وان من المقاصد رجوع الامة الى العلماء ولذلك جاءت النصوص بالترغيب في طلب العلم والترغيب في بذل الاسباب له - 00:07:23

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:07:44

ولذلك جاءت النصوص برفع مكانة العلماء وبيان علو منزلتهم. كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين العلم درجات المراد بالعلم هنا العلم الشرعي كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:58

وقد استشهد الله عز وجل بالعلماء في مواطن من كتابه والنصوص الشرعية انما تذكر العلم والعلماء بالاصطلاح الشرعي. وبالتالي يراد بالعلم والعلماء في هذه النصوص علماء الشريعة ومن هنا يجب على كل انسان - 00:08:19

قبل ان يقدم على اي عمل من عبادة او معاملة ان يعرف حكم الله جل وعلا فيما يؤديه من العمل حتى تبرأ ذمته من جهة وحتى لا يخالف الشرع من جهة اخرى - 00:08:43

ومن ذلك ما يتعلق بامر الحج يجب على الانسان ان يتقرب لله عز وجل بان يتعلم مناسك الحج قبل ان يفد الى الحج حتى يؤدي الحج على الطريقة الصحيحة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وليكون بذلك مقتديا بقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني - 00:09:00

مناسككم وبذلك يكمل الانسان حجه فيممثل قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة كما اسأله جل - 00:09:25

وعلى ان يجعلنا واياكم ممن تعلم معاني الحج وبذل الاسباب في تعرف الاحكام الشرعية كذلك من الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان الكتاب والسنة فيهما احكام كثيرة والناس يأخذون الاحكام من الكتاب والسنة - 00:09:46

ولكن النصوص الشرعية منها ما هو عام ومنها ما هو خاص والنصوص بعضها يفسر بعضها الآخر والعلماء يعرفون ذلك لكونهم قد تدارسوا الاحكام الشرعية ومرت بهم هذه الاحكام في تعلمهم العلم الشرعي - 00:10:10

اما من لم يكن قد اهل نفسه فانه اذا رجع للدليل فقد ينزل الدليل على غير مراد الله عز وجل وقد يجعله على غير ما قصدته الشريعة وحينئذ يدلك هذا على اهمية ان يوجد في الامة فقهاء يرشدون الامة الى احكام الله عز وجل ويجنبوا - 00:10:31

باذنه سبحانه الفتن ويوصلونها الى حال الامن والاستقرار والسعادة والتعاون فيما بينها هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشافعي. ناصر الشافعي. بين لنا معالي الحج. حول الحكم السامية والاحكام - 00:10:58

الفقهية في الحج. ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين معاني الحي معاني الحج. اخرجها لكم ماجد ابن راشد الدباس - 00:11:28